

مجلة

# الجند اللطيف

السنة الاولى العدد الرابع اكتوبر سنة ١٩٠٨

## البائسات من النساء

« بقلم حضرة الكاتب المجيد السيد مصطفى افندي لطفي المنفلوطي »

زرت منذ ايام حضرة عمدة منفلوط في منزله فرأيت بين يديه فتاة في الثانية عشر من عمرها بائسة عليلة تشكو من ألم في رقبته وجرح في ذراعها وهم في نفسها وتدير في الحاضرين عيوناً حائرة مضطربة كأنما ركبت على زئبق رجراج . فسألت ما شأنها فعلمت ان اهلها زوجها وهي في هذا السن على هذه البساطة برجل وحش الخلق والخلق وزفوها اليه فحاول ان يفتريها وهي على حالة لا تستطيع معها ان تلم بفراشه فامتنعت عليه فاراد اغتصابها فعجز فضربها هذا الضرب الذي رأينا آثاره . ففرت منه الى منزل اهلها فنقموا عليها هذا الالباء الذي سموه بلادة او غفلة وأعادوها الى منزل زوجها كما يعاد المجرم الفار من السجن الى سجنه مرة أخرى . وهناك عاد زوجها الى عادته وعادت هي الى فرارها وعاد اهلها الى قنوتهم . فلما

اعياها الامر فخرجت الى الطريق العام هائمة على وجهها لا تعرف لها مذهبا  
ولا مستقرا حتى رفع الى حضرة العمدة شأنها بعد ايام فأواها الى منزله  
ليخلصها من ذلك الموقف الذي كانت فيه بين ذراعى وجهه الاسد

ثم حدثت بعد ذلك حادثة أخرى تشبه الحادثة الاولى من جميع  
وجوجها الا ان الزوج في هذه المرة خدع زوجته عن نفسها وسقاها بخدرا  
فمقرها هذا الشقى كما عقر الناقة شقى ثمود من قبل

ان المرأة المصرية شقية بائسة ولا سبب لشقاها وبؤسها الا جهلها  
وضعف مداركها

انها لا تحسن عملاً ولا تعرف باب مرتزق ولا تجد بين يديها سلعة  
تتجربها وتقتات منها الا قلب الرجل . فان استطاعت ان تمتلكه عاشت  
غيشاً رغداً أو لا فلا مفر لها من الشقاء من المهدي الى اللحد  
ودون املاكها هذا القلب القاسي المتحجر أهوال عظام وعقبات لو  
كلف الرجل نفسه على نأبه من قوة وايدٍ وسعة حيلة باجتياز عقبة واحدة  
منها لسقط بين اليأس والاستسلام

متى بلغت الفتاة بين الزواج سواء كان على تقدير الطبيعة أو تقدير  
أولئك الجهلاء أولياء أمر الفتاتين المتقدمتين استثقل أهلها ظلها وبرموا بها  
وحاسبوها على المضغة والجرعة . والقومة والقعدة . ورأوا انها عالة عليهم  
وان لا حق لها في العيش في منزل لا يستفيد من عملها شيئاً وودوا او طلع  
عليهم وجه الخطاب يحمل في جبينه آية البشرى بالخلاص منها  
وان قوما هذا مبلغ عقولهم من الفهم وقلوبهم من القسوة وهذه منزلة

قلذة أكبادهم من نفوسهم لا ينجيرونها في اختيار الزوج ولا يحسنون  
الاختيار لها

فاذا دخلت هذا المنزل الجديد الذي لا تعرفه ولا تعرف شأنًا من شؤونه  
ولا شؤون صاحبه دخلت في دور الجهاد العظيم بينها وبين قلب الرجل  
فان كانت ذات جمال ومال ودهاء فقد استوثقت بنفسها وأمنت من آلام  
الهجر وبجائع التطليق. والا فهي تقاسي كل صباح ومساء في الحصول على  
الحسن المحبوب آلامًا جثمانية تطفىء نور شيببتها وتذبل زهرة حياتها وتلاقي  
في سبيل مصانعة الزوج ومداراته والبكاء في موضع الابتسام والابتسام في  
موضع البكاء ما يجعل اخلاقها فضاء مملوءة بالكذب والكيد والتجسس والرياء  
وهي على ذلك تنتظر من فم زوجها كل ساعة كلمة الطلاق كما ينتظر القاتل  
من فم قاضيه كلمة الاعدام

ليست كلمة الاعدام من قبيل الاستعمال المجازي فما انسى لا أنسى ليلة  
زرت فيها صديقًا لي فرأيت عند باب منزله امرأة بأثثة ليس وراءها ما بها من  
الهم غاية. وكانما هي انخلال رقة وذبولة. ووراءها صبية ثلاثة يدورون  
حولها ويجاذبونها طرف رداثها الذي كانت تعطي به ما قبحها المقرحة رافة  
بهم ان يلتموا رداثها فيكروا لبيكاتها

سألها عن شأنها فأخبرتني انها مطلقة من زوجها لا لذنب سوى انه  
مل عشرتها فاستبدلها بغيرها وان يدها حكمًا من المحكمة الشرعية بالنفقة  
لاولادها وقد مر عليها زمن طويل والادارة تماطلها في تنفيذه فجاءت الى  
هذا الصديق تستشفع به الى الادارة في مساعدتها ثم اخذت تشرح من

خالها وحال اطفالها في مماناة الشدة ومعالجة القوت ما أسأل شؤنا  
 وصعد زفراتنا وأمسكنا له اكبادنا خشية أن تصدعا  
 تخفت انا وصديق شيئا من آلامها فانصرفت . وفي صباح تلك  
 الليلة سمعنا ان امرأة فقيرة ماتت فجأة بحمي دماغية فلما بحثنا عنها علمنا  
 أنها صاحبتنا بالاس وانها ماتت شهيدة الزوجية الفاسدة  
 أيها الرجل ان كنت تعتقد ان المرأة انسان مثلك وهبها الله مدارك  
 مثل مداركك واستعداذاً مثل استعدادك فعلمها كيف تأكل لقمتها من  
 حرفة غير هذه الحرفة المذكدة . والا فأحسن اليها وارحمها كما ترحم  
 كلبك وشاتك

ان كنت زوجاً لا تطردها من منزلك بعد ان تقضي مأربك منها  
 كما تصنع بنعلك التي تلبسها  
 وان كنت أباً فهذه فلذة كبدك لا تضيق بها ذرعاً ولا تلق بها في  
 حجز وحش ضارياً كل لحمها ويمتص دمها ثم يلق اليك بمظالمها  
 ويا أيها المحسنون والله لا أعرف لكم باباً في الاحسان تفقدون منه الى  
 عفو الله ورحمته أوسع من باب الاحسان الى المرأة

افتحوا لها الكتائب وابنوا لها المدارس وعلموها من العلم ما يرفع  
 همتها ويرقى آدابها ومن الصناعة ما يناسب قوتها وما يشبع جوعتها ان نبا  
 بها دهر أو تجهم لها حظ

علموها لتجعلوا منها مدرسة يتعلم فيها أولادكم قبل المدرسة . وأدبوها  
 ليتربى في حجرها المستقبل العظيم للوطن الكريم « المؤيد »

## الزواج والأبوية<sup>(١)</sup>

الزواج هو انتخاب الرفيق الذي يجعل الحياة سعيدة ويتم اسباب راحتها بحيث يصبح الزوج والزوجة ابوين لاولاد اطهار اتقياء. اذ يكونون لهما اعظم تسلية واكبر عون من هذه الحياة ولا بد للرجل والمرأة من ان يتطرقا الى الكمال والفضيلة. اذ يجب على الرجل ان يحرز اولاً آمالاً سامية وصفات عالية ويتلو ذلك المعرفة - والمقصود بها معرفة ناموس الحياة وما هي حياة الزوج في جميع اطوارها . وما هي الوسائل الموصلة اليها والعثرات التي تكتنفها - فان الرجال الذين يعرفون ماهية المرأة قليلون كما ان النساء اللاتي يدركن قيمة الرجل اقل ومع كل ذلك فلا ينبغي ان يتزوج الرجل والمرأة الا اذا وقف كل منهما على تاريخ حياة الاخر ودرسها جيداً فعرف بعض طباعه ان لم تكن كلها . وما اسعد حياة يمتزج فيها الاثنان بالمواطف امتزاج الماء بالراح . بل ما اشقى حياة لا يتفق فيها الزوجان !

ولكي يعرف الانسان ماهي الحياة الحقيقية عليه ان يكون عالي المدارك لا تنصرف افكاره الى الامور الدنيئة حتى يقدر على تخفيف متاعها فتتحول الى سعادة وهناء . ولا يكدر صفو عيشهما شقاء كما ان اول واجب على الشاب ان يكون شريف النبال كريم النفس . وقد سمعت سيدة تصف زوجها بأنه الرجل الوحيد الذي يستحق ان يدعى

(١) معربة بقلم حضرة الفاضل حنين افندي بادير

« أباً » لأولادها . وقد لا يوجد شعور ارفع من ذلك لان كل امرأة نود  
( اذا قدر لها ) ان تكون « امّاً » لأولاد ابرياء . ولا يتحقق لها ذلك الا اذا  
كان لهم أباً طاهراً شريفاً

وهكذا يجب ان يكبر شعور الرجل نحو امراته فاذا كان يطلب  
زوجة اهلاً لان تكون امّاً عفوفة طاهرة المأذرحية لأولاد ذات عقل سام  
لينة العريكة طيبة القلب نقية الفكر فلا بد له اذا ان يتصف بهذه الخصال  
حتى يحصل عليها اذ كيف يقدم على طلب امرأة هذه صفاتها لتعيش معه  
ويصيران جسداً واحداً وهو مخلو منها

### ١ تناسب المساعدة

« وقال الرب الاله ليس جيداً ان يكون آدم وحده . فاصنع له مبيناً  
وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امرأة »  
فلم هذه المعاونة ؟

التنفيذ ارادة الرجل ؟ أتعينه كما يعينه الخادم او العبد الرق ؟ التعليل  
رغائبه وأمياله ؟ الكي لا يكون لها آراء خصوصية ؟ الكي تمخى صفاتها  
الطبيعية وتجعل نفسها قابلة لان تتشكل حسب أمياله . وان تجد  
السلوى الوحيدة من تأدية ما ربه ومطلبه ؟ فهل هذا هو المقصود بالمعاونة ؟  
كلا ثم كلا .

نعم أنهم ما زالوا يفسرونها بهذا المعنى . غير ان الشرائع البشرية قد  
اجمعت على أن المقصود بخلفتها المساعدة فتعينه على الحياة وتنفيذ مشيئة

خالقهما مستمدين . فعلى الرجل ان يسعى واياها لمعرفة السر الالهي المقصود  
من ارتباطهما وجعلهما يتعاونان على البر والتقوى . حتى بذلك يقهران  
مطامعهما الذاتية وكبرياتهما العتيد . فيسمعان ويطيعان هذه الآية الذهبية  
« خذا هذا الطفل ورياه حتى ادفع لكما اجركما » . فهذه هي غبطة الزواج  
وكلاهما قل عن ذلك فهو عدم اثلاث بل محبة متناهية للنفس . بيد ان المحبة  
الحقيقية هي انكار الذات بدليل ان البحث المخلص يتخلى عن كل منفعة  
شخصية اذا رأى من ذلك ما يحفظ سعادة وراحة حبيه . والمولى سبحانه  
يأمرنا بتقديم المحبة قرباناً على مذبح الطاعة عند ما نتقدم لقبول اسرار الزواج  
فالزوجان ينالان جزاء كبح جموح النفس وتدريبها على الفضيلة وتبادل  
المساعدة حينما يليان النداء للدخول الى المملكة المقدسة مملكة

## ٢. الابوين

فعند ذلك يدرك الانسان متاع هذه الحياة ويشعر بالمسؤولية التي  
تقع عليه فينظر الى ما ورائه من الدرجات التي ارتقاها ويعلم انه ارتفع ارتفاعاً  
ينبغ . فتستفزه عواطفه الى الاقدام والشجاعة لاكتساب قوة الارادة وقمع  
شهوات النفس

وقد أبدى الدكتور ونسلو (Winslow) بمض ملاحظات على جانب

عظيم من الاهمية اذ قال :

« وجه كل مقاصدك نحو عمل واحد . فان العمل الذي يستغرقه كل

انتباهك تندفع اليه بفامل الرغبة الشديدة . ويستريح اليه ضميرك . فاذا

سلمنا بذلك فإن مخافة الله وتأدية واجب الاحترام نحو الآخريين مما يورث النفس سعادة أبدية لا يمكن للساج في بحار اهوائه والندفع مع تيار ملامه ان يحصل عليها . اذ ان هذا المنهج يهب صحة للضعفاء . ويورث الاقوياء سعادة وبهجة وقوة لمعرفة الحياة وادراك غوامضها

« ولما كان عامل الشوق الى النسل داعياً الى زيادة هذا الميل عند الانسان . فالزوجان اذا عاشا خائفين الله وعاملين حسب اوامره . فانهما يجمعان ثروة من هذا العالم لا يقدرها البشر اذ يجدان ضمائر وعقولاً تبتية واجساداً ممتعة بالصحة ضالحة لان تكون ينبوع ذلك السرور — ان جزاءهما جزاء من يلقي بذوره في ارض جيدة التربة . فيجذبان ثمرة تعبهما اذ يرسل الله لهما رسول السلام والفرح . فيأتيان بمولود يكون سبب سعادتهما من الحياة فينسى الوالد جهاده في هذا العيش وتنسى الأم متاع الحمل وآلام الولادة اذ المقصود ان تكون الاولاد مثال المحبة والطهارة »

### ٣ التربة قبل الولادة

كان لهذه التربة اليد الطولى في تحسين اخلاق النوع البشري . وينتظر ان تأتي بنتائج اعظم واجل قدراً وما زالت العناية مصروفة لدرسين هذا الموضوع اذ اصبح الناس ميالين ليس فقط لحفظ مبادئه بل للوصول الى حقائقه الخاصة بالواجب الأبوي

وقد قال الدكتور ونسلو

« ليست الحياة هي ما يحيط بالانسان من المشاغل والملاهي بل هي

العزيمة والشجاعة والصبر التي تقابل بها المصائب والتجارب التي ندخلها بسبب الجهول المخيم على عقولنا والبتضاء ونجبة النفس التي تتوجرايمها في اقدتنا

« فالامهات يحتجن الى قوة الازادة واستعمال اللين والشدة كل منهما

في حينه .

« وقد قالت لي احدي الامهات مرة : ( توجد بعض النظريات التي لا يمكنني تقييدها بالحقائق المدركة . فاني لما كنت حاملاً بولدي « شارلي » كانت اشغالنا في كساد عظيم . ولما كان محل تشغال زوجي قد انشاء جده . وكان تقدمه باهراً على يدي مؤسسه وابي زوجي فان سقوطه على يدينا كان مسؤلية عظمى يشعر بثقلها كلانا . وقبل ذلك بزمن يسير اشترينا منزلاً جديداً فكنا نتنظر من لحظة لاخرى ضياعه وسقوطنا في هوة الافلاس . غير ان الطفل شارلي جاء اشجع اخوته . محباً للمرح . بشوش الوجه . باسم الثغر - فعلى أي شيء تسند ذلك ؟ ) فسألتها ، وهل كنت تبكين وتنوحين لحلول هذه المصائب ؟ فقالت لا . كنت مضطرة للظهور امام زوجي بمظهر الصبر والشجاعة لأعزيه واهيئه لمصادمة تلك الضاعفة . فكنت اوصل حبال الآمال . واعال النفس بالمحال . واستعمل كل عزيمة لتسليته وتخفيف هذا الخطب الجسيم عنه - فقلت لها : هذا جزاؤك . فان تلك القوى المادية والادبية التي كنت تتحلين بها امام زوجك قد انتقلت الى ولدك لكي يعيش متصفاً بها طول حياته . ويتمتع بذلك الدرس الذي تلقاه منك قبل خروجه الى عالم النور »

على أن القراء الذين يهتمم البحث في هذا الموضوع سوف يسرون مما نقله لهم عن كتاب نيوتن عن التربية قبل الولادة : —  
 « ان الطبيعة البشرية — خلافاً لسائر الحيوانات يمكنها ان تتحول الى مخلوقات روحانية . وذلك لوجود البذور الاصلية فينا من البدى .  
 وانما محتاج الى فلاحه وتربية حتى تنمو كالجسد . فان تم لها ذلك فاننا نولد مرة ثانية اذ تتجدد فينا الحياة . فنتنقل افكارنا وضمائرنا الى الخوض في عالم اعلى وارقي مما نلهو به الآن

« ومن فضائل هذا الادراك الروحي مراعاة حقوق الآخرين —  
 بدلاً من محبة النفس — او بعبارة اخرى تولد المحبة العمومية . اذ نكبرن عاملين بحسب الروح وليس بحسب الجسد فتغلب على جميع الشرور والقبائح البهيمية ومحبة النفس فتزيلها . « وليس من الصعب علينا الوصول الى انكار الذات والخضوع لارادة الله العلي . اذ انه قادر ان يثبت فينا ويؤهلنا الى ما فيه خيرنا »  
 (ستأتي البقية)

### الفصل الثالث

« الام والفتاة » (تابع ما قبله)

قبل ان استلقت نظر الام وحنانها الى فتاتها اريد ان افهم تلك الفتاة نظراً لمصلحتها وقائدها ما هو مقدار الأم وما هي مكاتها؟ وما كان يريد وأيم الحق ان احاول ذلك الا ان حب الذات والطيش وعدم التبصر تغلب على الفتاة حتى يلتزم الانسان ان يرشدها الى الخير ليتحرك قلبها

الفار ويؤثر عليها التأثير الحسن . فما عليك . ايها الفتاة الا ان تروى في الامر وترقي الشؤون والاحوال ماذا ترين ؛ ترين ان والدتك هي مركز دائرة ينتهي اليها كل امر . او قطب ينتمى اليه كل فرع . ترين ان تلك الام هي مجلبة سعادة للأسرة . منها تسيل دواعي الانس . منها تنفجر ينابيع السرور . ترين ايها الفتاة انك ( لاسمح الله ) اذا فقدت تلك الام ينزل النعم على رؤوس افراد ذلك المهدي فيحل الكدر محل الصفاء ، ويرث الترح الفرح . ترين آتذارتباك الامور واضطراب الاحوال وتحكم حلقات الخلاف . تصوري ايها العزيزة هذه الاسرة في حال وفاة تلك الوالدة . او في حال مرضها وملازمتها للفراش . ترى ان البشر انقلب الى عبوس وحل محل الحياة الممات في كل شيء لان الام هي زهرة الاسرة ولا مراء . هي ماء او هواء لا غناء عنهما للانسان . بحياة الام حياة الاسرة ووفاتها موت للأسرة ومرضها مرضها . فاذا اردت ايها الفتاة اطالة حياة تلك الحبيبة - ولا اخالك الا كذلك . فما عليك اذا كبرت ونمت اعضاءك الا ان تقدمي متاعيك وخدماتك الصغيرة اليها . لانك لا تشكين طبعاً في كونك ان خدمتها فانك تخدمى الاسرة كلها وان ساعدتها فللاسرة ثمرات هذه المساعدة . عليك بالارادة التي هي كل العمل بل قدمي ذراعيك . واقتسمي مشاق والدتك . وخذي منها بعض ما آلت على نفسها أداءه . فانت فتاة لم تفقدي من قوتك شيئاً . وأما هي فقد تكون دخلت في دور الكهولة وقد تكون أكل الزمان عليها وشرب لذلك يمكنك ان توفري عليها بعض متاعها التي تحملها مدة طويلة لكيما تباركك وتدعوك . اذ تزيحين عنها المفهوم

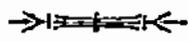
والاكدار وانشغال البال التي تهيك قواها . فتستريح بعض الراحة . وتسترد  
بعض انفاسها . التي كانت انقطعت ويثتت من استردادها .  
هذا ايها الفتاة ما يجب عليك نحو من ربك وتعت فيك فلاتهمليه  
وتركي والدتك تنسحق تحت كل كل التعب والنصب ناسية نفسها . غير  
مكترثة الا بما يعود عليك وعلى اسرتك بالفائدة . وذلك لكرمها وعزة  
نفسها . لاتهمليه وتبقى ثابتة لاتحركين ساكتا ولا تفكرين الا في  
ذاتك وفي صالحك الخصوصي . ولكيما اوضح لك ذلك سأسرد عليك  
ما يجري في اسرات كثيرة لا يمكنها ضيق ذات يدها من احضار خادمة  
او مربية او غيرها . ففي تلك الاسرات تقوم الام مبكرة قبل أي انسان  
آخر لتجهز الفطور فاذا كان لها فتاة مثلك في امكانها ان تحمل محلها في مثل  
تلك المأمورية فلم تترك فراشها في مثل ذلك الوقت وهي قد كفاها ما قضته  
في التعب والضنك والوصب والنصب . فان كانت الاسرة ميسرة الحال  
او كانت مثرية فيجب على الفتاة ان تراقب حركات الخدم والحشم في  
المنزل بدل والدتها وهكذا يجب عليها ان تحمل محلها في كل وظيفة تؤديها  
لكيما تخفف عنها مشاقها في مقابلة تلك المحبة القوية وذلك الحزان العظيم .  
— لا جرم اني لست بيجانية على الفتاة بتنيبها الى واجبها اذا أهملته ولم تره  
من نفسها . ولكن الويل كل الويل لتلك الفتاة التي وان تنبهت الى  
واجباتها فهي تتغافلها وتتناساها وتهملها كل الالهال . ومن الغريب المحزن  
ان بعضهن يتلن بعدم محبة تلك الواجبات وعدم الميل اليها ولكن هذا ما  
هو جار في كثير من العائلات كما ان في بعضها نرى الفتيات صاحبات

الضمير الحي يطعنه وان كان ذلك ليس بميل واخلاص تامين ولكن  
يخضعن له ويتمن واجباتهن أو يقضين منها ما هن عليه مقتدرات .  
ويجب على الفتاة ايضاً ان كانت شفقة القلب واجبات أخرى غير  
تلك الواجبات التي تخدم بها والدتها فيجب عليها ان تقدم لها قلبها الخالص  
فربما ألم تلك الام الحنون ألم ادبي اذ قد تخاف على صحة اولادها أو على  
مستقبلهم وقد تؤثر طباعهم عليها وتسبب لها الامراض والاصاب وربما  
خف حملها وقل نصيبها اذا وضعت شيئاً من اسرارها وانشغالها في قلب ابنتها  
اذا كانت هذه الاخيرة عاقلة تستحق هذه الثقة لا سيما ان كانت الام  
فقدت بعض الاولاد فانها تود ان تحدث ابنتها بشأنهم حتى تذرف دمعاً  
سخيناً واذا رأت من ابنتها طيبة وحنانا فتتغذى حينئذٍ ويخف ألمها . وفي  
ظروف عديدة جداً بمحبة البنت لامها وبما تظهره لها من الطيبة والانس  
ربما تقوت الام واستردت بعض ما فقدته ايام تعبها . فاذا ناهزت الفتاة  
السادسة عشرة من عمرها كان لها ادراك عظيم ووجب عليها ان تفهم  
الاشياء كلها أو أغلبها فهماً جيداً الا اشياء يجب عليها ان تلبث جاهلة لها  
كل الجهل وذلك أولى لها من معرفتها

فكذا اذا رأت فتاة شفقة القلب والدتها وقد نزل الغم عليها واخذ  
الحزن منها ما أخذه وانظمت الدنيا في عينيها ولم تقل لابنتها سبب ذلك الحزن  
فموضاً عن ان تبحث الفتاة عن داعي هذا الحزن الذي قد خفي عليها تلتفت  
اخلاق امها وترطب طباعها وتزيل من امام عينيها تلك الفشاوة التي غطتها  
فاذا رأت الام ذلك تظهر لابنتها شفقة فائقة وحناناً عظيماً . وبدا تتولد

المحبة . وتعلو المرأتين اكاليل الاخلاص وتطوقهما اطواق الصفاء . وتعلم الفتاة ان اجمل واحسن شيء يجب ان تقتنيه وتحاول في احرازه هو محبة تلك الام الحنوننة . فاذا ما جاءت ساعة النعم واكتأبت الوالدة . ترى في عيني فتاتها اكبر معز بل ترى فيهما ملجأ لها من الحزن . وماوى بعيداً عن الكدر وكأنما تقرأ في عيني فتاتها هذه الكلمات الصغيرة التي تنبئ عن اخلاص ومحبة ( اعرف انك حزينة ايها الوالدة وكنت اريد ان اخفف عنك او اعزبك واسليك عن ذلك النعم الذي لا اعرف له سبباً ولكنك تتحملينه ظلماً وعدواناً واني شاعرة به . وتاكدي ان ذلك الشعور والاحساس مما يقوي روابط المحبة بيننا ويجعلها منة بعيدة عن الفصم والقد ) فاذا ما رأت الام من فتاتها تلك الطيبة وهذه البساطة الملائكية ضمتهما الى صدرها ومنها وقع عليها من التجارب والاحزان فهي لا تضعف ولا تنحل بل تلبث قوية شديدة عاقلة ضابرة بحسن مساعي فتاتها . فحيا الله شعوراً هذا اقدره وحيا الله محبة يجدر ان تكون نموذجاً لكل الفتيات

( ستأتي البقية )



## جهل الامهات (التربية الحققة)

« انه تأثير سيء على من يربونهم »

روي عن ولد لم يتجاوز الخامسة من عمره انه كان افاكاً وكاذباً بليغاً . فسئل والده عن سبب ذلك فقال الاب للسائل ان عادة الكذب تملك من ابنه بسبب والدته . وخبر ذلك انه مرة كسر زجاجة النافذة عن غير

عمد . فلما جاءت امه سأته من كسرهما فقال لها : « انا كسرتها » فلم  
تكتف بتوبيخه بل عمدت الى عقابه بالضرب المبرح حتى ازرق جلده  
وبعد ايام قلائل كسر الولد زجاجة أخرى عن غير عمد . فلما جاءت امه  
سأته من كسر الزجاجة ؟ فتذكر الولد الحادثة الاولى وما كان له مع امه  
بسببها وخاف ان يقول الحقيقة فقال : « لا اعلم من كسرهما » فتذكرت  
الام الحادثة الاولى اذ لم يكذب ولدها وصدقته في هذه المرة ايضاً فلم تضربه  
اما الولد فاخذ يضحك « في عبه » كما يقول المثل ورأى ان الكذب  
سفينة النجاة لانه انقذه من ضرب امه — والصدق لم ينقذه منه في  
المررة الاولى !

منذ ذلك اليوم تعلم الولد الكذب في كل ما يقول ويفعل حتى رسخت  
ملكته فيه وصار يقول « نعم » في موضع « لا » و « لا » في موضع  
« نعم »<sup>(١)</sup>

هذه القصة احييت ان ارويها في هذه المجلة الغراء على حضرات  
القراء والقارئات الكرام ليروا رأبي ويصدقوا على قولي بأن ( جهل الامهات  
التربية الحققة له تأثير سيئ على من يربونهم ) لانه لولا قساوة وسوء معاملة  
تلك الام لابنها هذه القساوة وهذه المعاملة المعاملة الجهل بالتربية والادب  
لما وصل هذا الولد الى هذه الدرجة من الكذب والأفك . بل ولعدم حكمة  
تلك الام وتديورها جعلت ذلك الابن ان يسلك في الطريق التي تصلحها  
امامه الغريزة الكاذبة

( ١ ) هذه القصة نقلت عن مجلة الشرق والغرب

ما اشرس الطبيعة البشرية وما اقسى تلك الام الجاهلة !  
الم يكن الاولى بتلك الام ان تسامح ابنها في المرة الاولى عن ذنب اقترفه  
سهواً عن غير عمد وتكتفي بتوبيخه توبيخاً لطيفاً بدون الضرب واللطم ؟  
أهل ربحت ثمن الزجاجة التي ضربته بسببها في المرة الاولى ؟ ما فائدة  
الضرب على شيء تلف ولا يرجع منه ؟

الم يكفياك قول الصدق من ابنك حتى تضربه وتنتقمي منه فتورثي  
به الخوف والرهب الشديدان ايها الجاهلة ؟ ما الفائدة وما قد فقدت ابنك  
بسؤ سلوكه وآدابه وسوف تناقشين عنه الحساب

هذه حال أكثر الامهات في بلادنا المصرية وهذه معاملة غالب  
الامهات لابنائهم في امتنا المصرية . اتريية والاداب فسادا وقاريا الموت  
والرذيلة والفساد ينميان ويتشران وذلك لسوء التريية

يرتكب الطقل المسكين البسيط الهفوات والذنوب حين اعبه عن  
غير عمد ولا قصد . ربما اتلف شيئاً من اساس المنزل فيكون قصاصه على  
ما اجترأه بدران قصد الضرب واللطم عوضاً عن التوبيخ بالكلام اللين  
وخصوصاً في مثل هؤلاء الاطفال لانهم يتأثرون من لاشيء . فاذا وبخرا  
في اول امرهم على ما يرتكبونه بكلام لطيف مؤثر لين يتأثروا ويعزموا ان لا  
يعودوا لعملم مرة ثانية واجعين من تلقاء انفسهم ليس خوفاً من قصاص او  
غيره بل حسب ما يوحى لهم ضميرهم واحساسهم الرقيق اللطيف . ولكن اذا  
قوصصوا بالضرب واللطم لرب ارتكبوهم وهم في اول نشأتهم ينتج من ذلك  
اضرار بليغة لا تحصى . ضرر للاولاد اولاً وللوالدين ثانياً . فللاود لكونهم

بواسطة هذه التربية الغير مستحسنة يشبون على غير ما يرضي الله ويفيد المجتمع العمراني ؛ بل لا يطيعون ولا يمثلون لوالديهم الطاعة والامثال اللاتيقين . فلا يطيع الوالد المسكين امه ولا يمثل لها الا عن خوف ورهبة باعثن على الكره والنفور ومريين على الكذب والنفاق فضررهم وشرم هذا على من يعود ؛ ذلك الضرر يعود على الامهات والاباء . وليس الضرر والشرف فقط بل ان ذنب هؤلاء الابناء لا يقع الا على رؤوس الاباء لان منشيئ اثمهم هذا هو سوء تربية امهاتهم وآباءهم

فهل ايتها الامه الى الاستيقاظ والسر لعمل ما يحسن هذه الحالة السيئة التي تعم اكثر بلادنا

احسنوا التربية علموا بناتكم العلوم المفيدة وربوهم التربية الحسنة اللازمة ان في الهيئة الاجتماعية ادران فاسدة كثيرة يجب تطهيرها منها ومع ان ذلك يقتضي الزمان الطويل فيجب علينا ان نسعى ولا نحيب الامل انه بقدر ما نحسن او نسيء الى تربية هذه النشئة الحديثة من البنين والبنات المهرود البناء والموكولة الى عنايتنا والاجيال القادمة تلغنا او تباركنا ايتها المرأة المصرية اذا تمثنت ان يقال عليك ما قاله سليمان الحكيم وان تباركك الاجيال الآتية فاحسني تربية بنيك وبناتك على السواء وقومي بأموزهم حق قيام .

ان هيئتنا الاجتماعية المصرية تن وتتمل من شقاء ابنها المصري وذلك الشقاء مصدره سوء التربية بين عائلاته . التربية هي التي عليها محور جميع الهيئات الاجتماعية بين جميع العالم المتمدن . فهيتنا الاجتماعية لا تقوم لها

فأئمة حقه ثابتة إلا بتربية تشتمها ورجالها التربية الحسنة المطلوبة . وهذه التربية الحققة المشمولة لرجال المستقبل لا تتم إلا بتربية فئاتنا التربية اللائقة واعطائها الحرية التامة في تعليم العلوم الحسنة المرقية . الامهات الحكيمات المديرات هن الامهات المتربيات والمتعلمات العلوم الحسنة اللواتي يخربن الرجال الحكماء والعقلاء . الرشيدون الذين يعول عليهم في ادارة هيئتنا الاجتماعية . فاذا استعربنا على هذه الحال نحو التربية بين فئاتنا رجعتنا القهقري ومحسب كل تقدم بيننا فساد في فساد لانه ليس مبنى على بناء متين اساسه التربية والادب اللائق . فاذا اردتم ان تبارككم الارض والسماء احسنوا التربية ضعوا اساساً ثابتاً للأجيال التالية .

ت . حين  
تليدة بمدرسة الاميركان

اتنا رسالة من حضرة الانسة الفاضلة ( ج . جرجس ) كنا نود نشرها لما حوته من نفيس العبارة وبلاغة الانشاء مما يشهد لصاحبها بملء مكانتها الادبية . عبرت فيها عن ارتياحها الكثير وسرورها الشديد لظهور مجلتنا وذيلتها باقتراح لفتح باب للسؤال بمجلتنا ثم سألتنا بهذا السؤال :

هل للمرأة حق المساواة بالرجل في الهيئة الاجتماعية ؟

ولما كان هذا السؤال من الاسئلة التي تكرر نشرها على بساط البحث

وكثر في اقوال الجنسين هذا يعزز قضيته وذلك يثبت دعواه .

ولا يخفى على حضرة الانسة ان من اغراض مجلتنا الاصلية اثبات هذا

الحق للجنس اللطيف وتبجح في الاعداد التي صدرت من المجلة براهين

عديدة اتينا على ايرادها وقد آن للرجال ان تعترف بحق مساواتنا بهم

وانني على يقين من ان المرأة لا تكون اقل استعداداً في الفطرة من

الرجل اذا تربت مثله وسلي اهل امر يكا عن تقدم نساها يثبتك حال اهتدائهم الى توجه العناية لا تقان تربية البنات . فان نساء تلك البلاد خصوصاً الولايات المتحدة قن على قدم وساق يطابن حقوقهن ودفع المظالم عنهن ومساواتهن بالرجال ومن عهد ليس ييميد اقرت الحكومة في بعض اقسامها للنساء بالحق في انتخاب النواب كالرجال

ولما انتشر هذا القرار تصدى الاستاذ كوب لمقاومتهم مثبتاً ان المرأة لا تقوى على تولي مناصب الحكومة فاحتمته السيدة شيرسكي جنسكن بقولها قد ظهر من الرجال عدم السير الى جادة الحق والاستقامة في امر الانتخابات فعلى النساء ان يبادرن الى اصلاحهم بقولهن لهم بما انكم لم تحسنوا في الانتخابات صنعا فاليكم عنها ودعونا نتخب لكم حكامكم فرفع السياسة من حضيض الذل والفساد الى اوج المجد والطهارة وبذلك يكون لمعاش النساء حق ثابت بالانتخاب يستخدمه لاعلاء شأن الوطن لا للافتخار . ومن استقرى التاريخ علم فضل النساء ومجاراتهن في الاعمال للرجال منذ زمن بعيد واقتنع بانهن اذا تعلمن ساوين الرجال بدون فرق . ولندكر بعضاً من الشهيرات مثل مادام دي سفيناه التي طنطنت ارجاء العالم بصدى تحاريرها لابنتها . ونسائحتها التي كتبت بماء الذهب وما دام دي ستايل التي ادهشت علماء عصرها بالفلسفة والسياسة والتشخيص وغيره وهي التي ارهبت نابليون الاول وعارضته حتى تفادها كرهاً منه وكاترين كسورين التي خاضت بحر العلوم الطبيعية والرياضية وقوت رأي لوك الفيلسوف الانجليزي الشهير وثيانو الشاعرة بنت فيثاغورس الفيلسوف وهباثيا بنت الفيلسوف شيون

الذي كان مشهوراً بالاسكندرية لاسيما وقد تنصب بعضهم على السدة  
الملوكية فقمنا بواجباتهم حق القيام مثل زنوبيا ملكة تدمر وغيرها من  
الحاكمات ككثكتوريا ملكة الانجليز وغيرها فلا ينكر احد بعد ذلك ان  
التعليم يجعل المرأة مساوية الرجل

يقيم البعض ضدنا حجة واهية ويقولون ان الرجال عليهم حفظ مجد  
الامة وصيانة دولتها وعزها باعداد الجيوش منهم وارسالهم لرد الغارات وسد  
هجمات الاعداء وهل فات حضرات القائلين بذلك ان ينما الرجل يقاتل  
في ساحة الوغاء تكون المرأة في بيتها قائمة بتربية ابناءها وتنمية نفوسهم لان  
يكونوا في المستقبل رجالاً مملوءة نفوسهم حباً لامتهم وتقاديا لاعلاء مجدها.  
ولكي يقوم منهم يوماً ما من يذهب لساحة الوغاء وينوب عن ابيه في حمل  
السلاح لمجد بلاده وعظيمة امته وذلك عدا الاعمال الكثيرة الملقاة على  
عاتقها كادارة شؤونها المنزلية والقيام بتنسيق مملكتها العائلية

قد يقول بعضهم انهم يفوقونا بأساً وقوة فيمكنهم القيام بما نعجز عن  
اتيانه وتكفل قوتنا امامه وفاتهم ان للنساء اعمالاً خاصة لا يمكن الرجال  
مجاراتهم فيها. كالتمريض وتهذيب الصغار وتدير شؤون المملكة البيتية والقيام  
بها بكل صبر وتؤدة مما يعجز عنه الرجل ويذكر فيه فضل النساء واختصر  
هنا بالقول بانه اذا كان الفضل عائد على المرأة في تهذيب وتربية رجال  
الغد فلا غرابة اذا رأيناها اليوم مساوية له تراجحه في خدمة الوطن وتقديس  
ذكرة بين الامم

## آداب التزين

الوجه مرآة تنعكس فيها آداب النفس فتظهر مجسمة امام الناظرين ان كانت حسنة او سيئة منها يظهر للرأى الدليل على التواضع والكبر والشهامة والجن والآداب والقحة والشفقة والتساوة فما احسن وما اجمل ان تحفظ المرأة مرآة نفسها حاوية لكل النضائل والآداب والمحاسن

ارى كثيرات من الفتيات اليوم مهتمات بامر تغيير وتبديل صنع الخالق الحكيم بوضع السموم التي ندعوها (بالبودرة) على اوجهن وهن لا يعلمن ان ضررها اكثر من نفعها وان تكن في حين وضعها تكسب الوجه شيئاً من الجمال المصطنع والحسن المستعار الا انها في الحقيقة لم تكن الا طلاً كاذباً يزول في الحال ويعود للوجه جماله الطبيعي ولكن تأثيره المضر في الوجه يترك أثراً سيئاً تكون من ورائه استدامته الى ان يقضى المولى الكريم بحكمة . طلبت مرة من احدى الفتيات ان تبعد عما تغير به خلقه الباري الطبيعية الجميلة فقالت انى اضع هذه (البودرة) اليسنطة لترطب بشرة الوجه لا بقصد الزينة كما يجب كل واحدة عندما تسأل ولكن قل من يحسن انتقاء الاصناف الموافقة . والافضل ان تأخذ قليلاً من النشاء الناعم او الارز او زيت الجليسرين عند النوم ومتى قامت من نومها في الصباح تغسل وجهها كالمعتاد فذلك اخف الاضرار واسلم عاقبه من (البودرة) ولو انى لا ارى داعياً يقضى باستعمال شيء من هذا القبيل بالمرة .

نعم انه مسموح للمرأة بان تزين بالزينة المقبولة ذوقاً وطبعاً انما لا ينبغي

لما ان تصرف عادة ساعات امام المرأة لكي تدمرح وترتب شعرها وتهتم بان  
تجعل نفسها صنماً مزخرفاً لان انهما كها في هذه الزخرفة يقبحها ويوجب  
الحكم عليها بطيشها وعدم التفاتها لواجباتها واحتقارها في اعين العقلاء.

فليكن يا اخواتي السيدات والبنات اسوق الحديث الآن على  
سبيل النصح معلنة بان كل المساحيق المصطنعة البيضاء وغيرها حتى احسنها  
لا تخلو من الضرر العظيم لانها تعيق افراز العرق بسدها المنام وعندما  
تسقط تترك مكانها ثقباً صغيراً في البشرة تشوه الوجه وتذهب بمنسنة  
الطبيعي وتورث البشرة اصفراراً يؤول الى الخشونة فضلاً عن ان دوام  
استعمال البودرة وما شاكلها من للمساحيق السامة يسبب لها شللاً. ولذلك  
فاني اطلب منكن بان تقلعن عن عادة استعمال هذه المساحيق مادامت  
عاقبتها وخيمة بهذا المقدار وتعود عليكن بالضرر البالغ ولو انه يكسب الوجه  
جمالاً وقتياً. ويخدر بكن ان تنظرن الى العواقب وتفضلن الحالة الطبيعية على  
المصطنعة وتعتبرن حسن الصورة عرضاً زائلاً تمسكاً بقول الشاعر:

ان المليحة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر

واني على يقين من ان هذه الروح تحي فينا روح الامل بتجنب كل  
ما يكون من ورائه الاضرار علنا نفوز متى كنا عاملات على ما فيه مصلحتنا  
ولما فيه ترقية غواطفنا والسير في الطريق التي توصلنا الى اصلاح شؤوننا.

## باب تدبير المنزل

ادرجنا في العدد الماضي من المجلة باباً عن تدبير المنزل أبناً فيه ما لهذا الفن الجليل من الرفعة والمنزلة الاولى في حياتنا العائلية وكيف ان ربة المنزل هي مديرة ذلك الفن وعليها تعلق الامال في القيام بشؤونه وادارته بنظام يوافق احتياجاته ولوازماته ووعدا القراء باننا سننشر تحت هذا الباب ما لذ وطاب من المواضيع المفيدة . فانبجأ بالوعد نبدأ بذكر شيء عن الطعام وهو من أهم مواضع هذا الباب :

## « الطعام »

الطعام هو من أهم ضروريات الحياة واعظمها فهو الذي ينمي اعضاء الجسم ويقوي عضلاته ويجعل الانسان قادراً على القيام بما هو مفروض عليه من الواجب . وضرورة الطعام كضرورة الهواء لأنه اذا انقطع الانسان عن الهواء بضع دقائق مات كما يموت اذا انقطع عن الطعام بضعه ايام . وهذه الضرورة مبنية على امرين الاول تجديد الانسجة التي يتألف منها الجسد والتي تدثر على الدوام لسبب عملها الحيوي . والثاني القيام بالحرارة الحيوانية التي تنفق على الدوام لاسباب التبريد بواسطة الاجسام المحيطة بالجسد . واما لذة الطعام فامر اضافي وطالها من متعلقات الحياة المترفة . ومن الأمور المقررة انه اذا كانت غاية الطعام القيام بالحياة ينذر حدوث المرض من هذا السبب ولكن اذا كانت غايته التمتع باللذة ادى الى التهمة والشراسة . وصار سبباً قريباً او بعيداً لامراض كثيرة نعجز عن ذكرها هنا وخير الطعام ما كان مغدياً عظيم الفائدة كثير المادة التي بها تحصل

على الحرارة الحيوية وهذه المادة هي الكربون وبإحاده مع الاوكسيجين يحدث حرارة في اجسامنا من الداخل لا تقل درجتها عن ٣٧ وبهذا تعطي لاجسامنا الحرارة المطلوبة لحفظها

« وظائف الطعام »

الطعام يؤدي للجسم ثلاث وظائف تختلف كل منها عن الأخرى  
اختلافاً عظيماً وهي :

الاولى - ايجاد الدفء والقوة

الثانية - انماء العضلات

الثالثة - تكوين العضلات

ولكل من الثلاث وظائف المذكورة طعام خاص بها لا يقوم

مقامه غيره

وبما ان اللبن بمفرده يحتوي على جميع العناصر التي تؤدي الثلاث وظائف المذكورة الا انه من المحال مداومة الانسان عليه لانه جيل على التغيير والتبديل . ولذا يلزمنا ان نجمع العناصر اللازمة من كل صنف ثم نمزجها معاً وتناولها لتؤدي الغرض المطلوب وهو تغذية الجسم . واصناف الطعام الخاصة بالوظائف الثلاث هي :

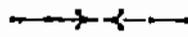
اولاً - الاطعمة المدفئة مثل النشا والسكر والدهن وتسمى بالاطعمة

الكربونية

ثانياً - الاطعمة المنمية للعضلات وهي التي تحتوي على المادة الزلالية

والمادة اللبغية اللزجة وهذه تسمى بالاطعمة الازوتية

ثالثاً الاطعمة المكونة للعظام وهي ما كانت محتوية على الاجسام المعدنية وملح الطعام والسودا وخالها مما يوجد في الخضراوات والاشجار الغضة ويشترط في المقادير اللازم تعاطيها منها ان تكون الاطعمة المدفئة ضعفي الاطعمة المنمية للعضلات. اما المكونة للعظام فتكون ربع المنمية للعضلات. وسنأتي على بيان كل منها في الاعداد القادمة ان شاء الله



## في سبيل تربية البنات

« شكر الأفاضل فرض واجب »

من تتبع خطوات الأمة في هذه الايام ولا حظ بعين دقيقة ما يأتيه عقلاء القوم يشعرون بان حركة جديدة قد ولدت في مصر وان روحاً شريفة دبّت في اجسام ابنائها

واكبر مجسم لهذه القوى النامية في اعضاء الأمة ما جرى أخيراً بين اهل اسبوط عند احتفالهم بعيد النيروز في هذا العام . فانه لم يكذب يقف بينهم حضرة الفاضل القنور حبيب افندي شنوده ويحثهم على الاهتمام بشأن مدرسة البنات ويظهر لهم بما اوتي من فصاحة البيان وقوة التعبير بالبرهان على ان تربية البنت من اهم ما تصرف اليه العناية في هذه الايام حتى قام الكل على اثره وتبرعوا بما جادت به نفوسهم . ولا بدع فاهل اسبوط طبعوا من قدم على مساعدة المشروعات الجليلة وكم من مرة شاهدنا سخاءهم واقبالهم على تعضيد الاعمال النافعة عن طيب خاطر

فهل لنا نحن ابناء القاهرة ان نقتدي بهم ونحرك ساكناً لأحياء مشروع كلية البنات الذي نام بعد ان رأينا من الحمية اقواها عند بزوغه الى عالم الافكار . على اننا لا يسعنا هنا الا ترديد نداء جمعية الرابطة المسيحية التي استغذت همم الافراد بالتعرفان الذي ارسلته الى الجرائد تطلب فيه من اللجنة ان تظهر لها نتيجة عملها . وقد اشترك معها بعض الشبيبة فخطوا يراعيهم مقالات ملؤها الحماس واملنا ان اللجنة تجيب مطالبهم وتخرج هذا المشروع الذي تطاولت اليه الاعناق في هذه الايام . وقد امسكنا القلم عن اطالة القول في هذا الموضوع مع ما له من الاهمية حتى تظهر نتيجة همم رجال اللجنة

فهل لا بناء القاهرة ان يحركوا ساكناً ويتنبهوا من تلك الغفلة الطويلة فيصرفوا جل اهتمامهم وعنايتهم لأخراج هذا المشروع الى عالم الحقيقة فانا لا نريد ان نكرر عليهم بالاهمية تربية البنات وان لا رقي لهم بغير فلاحها

## في تدير طفولية الاولاد وتربيتهم

تدير طفولية الاولاد كحبة الام لولدها شيء يولد مع الطفل مما يدلنا على حكمة واقتدار الطبيعة . وقد تحقق ان الامهات لم تمنح ذات الكفاية الطبيعية التي تؤهلهن الى القيام بواجبات الام المتبعة مع ان الطبيعة على وجه الاطلاق قد خصت الخليقة النسائية بصفات خصوصية ضرورية نحو ذلك الواجب النفيس بل - الاقدس - الأ وهو تربية الاطفال الترية

الصحية وقد تعدد الظروف التي يستثنى منها عدم كفاءة الام - طبيعياً  
كان او اجتماعياً - للقيام بهذه الواجبات الشريفة حتى تضطرها الحالة  
لا اتخاذ طرق اخرى عرضية تتعاون بها على تلك المواهب الطبيعية وتسر  
بل تفتخر بتأديتها نحو طفلها

### تنفس الطفل عند الولادة

الرئتان . - اول تأثير يحدثه الهواء على الطفل حال ولادته هو  
ارتفاع خفيف بالشفتين وزوايا القم ثم يزداد الى نفزويليه تشنج الشفتين  
والخددين نتيجة التأثير الهوائي الفجائي البارد على اعصاب الوجه  
هذا الفعل التشنجي يحدث تنفساً يتسبب عند دخول الهواء الى  
الى القم فالانف فالقنطرة الهوائية فالجزء العلوي من الرئتين المنقبضتين  
فتنتفخ وتمتد على الفور ويتبع ذلك بمض تهيدات ضعيفة تدع مجالاً لدخول  
مقادير وافية من الهواء للصدر وبمض بضع ثوانٍ حتى اذا ما امتلئت الرئتان  
بالهواء وارتفع عظم الصدر والضارع وتمدد الصدر يصرخ الطفل صرخات  
متواليات تكون الباعث على ملء الرئتين بالهواء  
وفي نفس الوقت الذي فيه يدخل الهواء الى الرئتين فالصمام - او  
الباب - الكائن على جانبي القلب والسابق دخول الدم اليه يفلق فيتجه  
الدم اتجاهاً جديداً الى الرئتين الممتدتين بالهواء حيث يتكون الاوكسيجين  
ويصلح لغذاء اعضاء الجسم المختلفة « البقية تأتي »

## زوجتي

قام بيني وبين زوجتي نزاع لاني لم اشتر لها فستاناً بسة جنهات مثل  
الذي اشترته جارتهما - وعلم الله اني لم اتأخر عن تلبية طلبها الا لامرين  
اولهما الازمة المالية وثانيهما اني كرهت شراء الغالي من الملابس لانها لا  
تلبسه الا عندما تخرج ولا تمتعني داخل البيت الا بكل رثٍ وقديم  
اعيتني الحيل ولم اعرف كيف ارضيها حتى ذات يوم خرجت واياها  
للزهوة بقصر النيل وقد كنا نسير على الكبرى بجانب بعض ولا حاديث  
لديها الا الفستان.

جلست واياها زهاء الساعة ونصف بالقهوة التي على عيني الكبرى  
اخترت لها المواضيع المختلفة ولكنها لم تكن تفكر في شيء الا الفستان  
كنت اسألها عما يحتاج منزلنا من الادوات فكانت تجيب ان منزلنا  
لا يحتاج الى اكثر من هذا الفستان  
واذا حدثتها عن الطقس قالت ان لون الفستان ابيض ناصع ولبسه  
مستحسن في هذا الفهبل من السنة

واذا كلمتها عن الازمة المالية وتأثيرها على جيبتي قالت ان الفستان  
غالي لانه « مكلف » بشريط اطلس لطيف  
حتى عرفت ان زوجتي قد اصابها مس من الجنون لن تشفى منه الا  
اذا اشترت لها الفستان

فعرمت ان استنوض ربي في تعب ونصب نصف شهر كامل

ووعدها بشرائه

وما انت الساعة الثامنة حتى ابتدا السينامواتوغراف يمثل امثولة لن  
تذهب من مخيلتي ابد الدهر لانها وفرت في جيبى ستة جنيهات انا في  
شديد الحاجة اليها

واليك ايها القارىء موضوع تلك الامثولة : - رجل جواهرجي  
يعرض على احدى السيدات عقد لؤلؤ جميل جداً اعجبها « طبعاً » ولكنه  
لم يفجب زوجها لضيق ذات يده « فقط » وما خرج البائع بعقده حتى  
غضبت السيدة وارتمت على كرسي بجانبها تبكي سوء حظها لانها لم تحصل  
على هذا العقد وهو آخر امانيتها - ولعل دور الجنون الذي اصاب امرأتى  
من تأثير الفستان على عقلا قد اصاب تلك السيدة من العقد -

ولم ير زوجها بدءاً فوعدها ان يشتري لها العقد في الغد  
ومن ثم خرجا لزيارة بعض الاشراف فوجد الزوج في جيد صاحبة  
الدار عقداً يشبه العقد الذي تريده امرأته - فحدثه نفسه الامارة بالسوء  
ان يسرق ذلك العقد من صاحبيته - ولعل مضايقة امرأته له كانت اكبر  
عامل يدفعه الى هذا العمل لانه لولاها لما فكر يوماً من الايام ان يأتي تلك  
الفعلة الشنماء - فوقف وراء تلك السيدة وفك مشبك العقد بخفة لم تشعر  
بها ولكنه وقع امامها فتنهت لسقوطه وعلت السبب على فساد المشبك  
فدعت احدى الخاديات وامرتها ان تدخله الى غرفتها -

تتبع الزوج اللص خطوات الخادمة حتى خرجت من غرفة سيدتها  
فدخل الغرفة يفتش عن العقد - ولكنه لم يلبث هناك قليلاً حتى دخلت

عليه صاحبة الدارات لتبحث عن شيء في غرقها وفجأته وهو يفتش  
في امتعتها فعرف ان المصيبة الاولى اخف من الثانية وتحقق انه لا تمضي  
دقيقة حتى ترفع تلك السيدة صوتها قائلة « اللص اللص » فيقبض عليه  
ويزج في اعماق السجن

اراد اسكاتهما فلم يجده سبيلاً الا اذا خمدت انفاسها اولاً فاتقض عليها  
كالوحش الكاسر وضغط بكتايديه على عنقها بقوى وحشية كاسرة حتى ازهق  
روحها من جسمها ثم سرق العقد ورجع آفلاً الى بيته - ولكن وان سكت  
صوتها فلم يسكت صوت ضميره الذي كان توييخه وتأنبه اشد من وخز  
السيوف في قلبه واقوى من طعن الرماح في صدره - كان صوت ضميره يشعل  
في قلبه ناراً اشد سعيراً من اللهب نخال له ان الطقس حار ففتح جميع  
شبابيك وابواب الغرفة

وبعد ساعة قضاها في نزاع بينه وبين ضميره عادت امرأته وسألته

عن العقد

فاستخرجته من جيبه والبسها اياه ثم ... ياهول ما رأى ... خيل له  
ازتباك فكره انه يرى ... من ؟ ... صاحبة العقد لا امرأة ... خيل  
له ان يرى صاحبة العقد قد دبت فيها الروح مرة ثانية واتت تقول له  
يا قاتل يا قاتل !!

ففر من وجه امرأته وهي كلما اقتربت منه تسأله السبب تهقر من  
امامها . رأى ان الانتقام قد تجسم في شكل تلك المرأة فأخذ يفرمها ولم  
ينتبه للشباك الذي فتحته يده وراه من برهة ... فوقع الى الجنيحة ...

غير مأسوف عليه .....

— ظننت ان تلك الفاجرة زوجته ستتأثر من ذلك المصاب الجليل  
لعلها اسرعت الى جانبه بينما الخدم يعتنون به ويحملوه ويصعدوا به الى  
غرفته — كلا — لانها لم ترفع نظرها ولا رجعت عن المرأة التي كانت ترى  
فيه جيدها وتنظم فيه عقدها الجميل الجديد

يا للقساوة — فان من القلوب البشرية ما هي اقصى من الحديد !  
كان زوجها مطروحاً امامها على سريره ملطخاً وجهه بالدماء ينظر  
اليها متألماً — لا من حراجه ولكن من ضميره — ولكنها لم ترعه اقل  
التفاته بل كانت في بطن عنه — كانت تنظر الى جيدها في المرآة

..... انتهى السيناماتراف

سمعت اذ ذاك غوغاء بين الحاضرين ولغط كثير بين السيدات ولما  
خفيت لاعرف السبب سمعت نائلاً يقول :-

ان السيدات تألمن وتزمرن من هذه القساوة التي لا يجب ان تشخص  
امام رقيق عواطفهن فتخرج احساسهن اللطيف السريع التأثير

« كل هذا لم يهمني ولكن ما اهمني اني من ساعة تمثيل تلك الحادثة  
لغاية هذه الساعة وقد مضى عليها اكثر من شهرين لم اسمع من امراتي  
ولا كلمه عن الفستان » - ع . ي . ع



(١٢٨) حل المسألة الحسابية الواردة بأعداد الماضي

حل المسألة الحسابية الواردة بأعداد الماضي

|                       |                              |
|-----------------------|------------------------------|
| الباقى                | ١٢                           |
| مقدار ما اخذه الثالث  | $١٢ - ١ = ١١$                |
| الباقى من بعد الثاني  | $١١ \times ٢ = ٢٢$           |
| ثلاثى ما بقي من الاول | $٢٢ - ٢ = ٢٠$                |
| الباقى من بعد الاول   | $\frac{٢٠ \times ٣}{٢} = ٣٠$ |
| نصف ما كان معها       | $٣٠ - ١٠ = ٢٠$               |
| اصل ما كان معها       | $٢٠ \times ٢ = ٤٠$           |

وقد جاء ناحله من حضرات المهذبات فدام حبيب جبران ملاح بيني سوييف والآنة فلورا سليم حنا بالاسكندرية والآنة ايجيني مسابكي باتياي البارود وقد ارسلنا لحضراتهم هديتنا الموعودة جزاء اشتغالهم بجملها واتعشم انه يزيد اقبال السيدات والفتيات على حل هذه المسائل التي سندرجها بأعداد المجلة من آونة الى اخرى لما في ذلك من الفائدة التي تعود عليهن

مطلوب حل المسألة الآتية من حضرات المشتركات سيدات وبنات

ومن ترسل حله اولاً ترسل لها جائزة

عدد ( ٤٥ )

كيف يمكن قسمة ٤٥ الى اربعة اعداد بحيث اذا ضم على العدد الاول ٢ وطرح من العدد الثاني ٢ وضرب العدد الثالث في ٢ وقسم العدد الرابع على ٢ فيكون حاصل الجمع وبقاى الطرح وحاصل الضرب وخارج القسمة جميعها متساوية ؟

الطوالع السعدية لتعليم اللغة الانكليزية

هو كتاب اهداه الينا حضرة صاحب مكتبة المعارف لمؤلفه الفاضل خليل افندي سعد الذي اعتنى بوضعه في اسلوب حديث سهل على الطالب الاتقاع به والارتواء من منهله العذب فنحث تلامذة المدارس ومحبي اللغة على اقتنائه لما فيه من الفائدة العظمى